

تقرير

الجراح يطلب سلفة على مشروع موازنة 2017: العودة إلى ممارسات السنيورة

في خرق دستوري لم يقم به إلا فؤاد السنيورة، قرّر وزير الاتصالات جمال الجراح الطلب من مجلس الوزراء الموافقة على منح هيئة أوجيرو سلفة بقيمة 225 مليار ليرة من قانون برنامج لا يزال قيد الدرس في لجنة المال والموازنة ضمن مشروع موازنة 2017. لا بل إن غالبية أعضاء هذه اللجنة لا تزال تحذف في جدول الإنفاق هذا المبلغ الذي سينفق خلال الأسابيع الباقية من 2017!

محمدهوبه

رفع وزير الاتصالات جمال الجراح، كتاباً إلى مجلس الوزراء يطلب فيه منح هيئة أوجيرو سلفة خزينة بقيمة 225 مليار ليرة، مشيراً إلى أن هذا المبلغ أقر في مجلس الوزراء في مشروع موازنة وزارة الاتصالات لعام 2017، ولا سيما المادة 32 التي تتعلق بقانون برنامج لتطوير وتوسعة

الشبكة الثابتة وخدماتها والخدمات المرافقة. ويقول الجراح إن الهدف من السلفة البدء بتطبيق مشروع الفايبر أوبتيك (FTTC) وخدماتها والخدمات المرافقة لها من ضمن برنامج تطوير وتوسعة الشبكة الثابتة.

في الواقع، تندرج خطوة الجراح في سياق التصريح الأخير لمستشاره نبيل يموت في نهاية الجلسة الأخيرة للجنة المال والموازنة. في تلك الجلسة جرى نقاش واسع وتديق بمشاريع الوزارة ومزاعمها عن الإنفاق وكلفته والفترة الزمنية التي ستنفق الوزارة خلالها مبلغاً كان مقرراً بنحو 750 مليار ليرة قبل أن يجبر الوزير على تقديم حسم بقيمة 150 مليار ليرة. يومها قال يموت: «إذا لم يمرّ قانون البرنامج كما ورد فإن الموازنة لن تمرّ أيضاً».

تهديدات يموت، الذي يعدّ بمثابة وزير الظل في وزارة الاتصالات واليد اليمنى لرئيس الحكومة سعد الحريري، ترجمت اليوم من خلال الكتاب المرفوع إلى مجلس الوزراء.

يتضمن هذا الكتاب طلب الموافقة على إنفاق لم يقم بقانون صادر عن مجلس النواب، أي إنه مخالف للمادة 88 من الدستور التي تنص على أنه



ما يجري اليوم هو أكثر مخالفة للقانون والدستور مما كان يقوم به السنيورة



«لا يجوز عقد قرض عمومي ولا تعهد يترتب عليه إنفاق من مال الخزينة إلا بموجب قانون». لا بل إن المادة 32 المذكورة، لا تزال قيد النقاش في لجنة المال والموازنة منذ أسابيع، ولم تزل أي موافقة في اللجنة، رغم إبراز وزير الاتصالات لأئحة بالمشاريع المنوي

تنفيذها. الشكوك التي اعترضت أعضاء اللجنة، تمثلت في التأخير الكبير الذي تطلبه إعداد هذه اللائحة في وزارة الاتصالات، ثم تردد وزير الاتصالات في تقديمها للجنة قبل أن تظهر عليه بوادر الضغط في الجلسة الأخيرة، حيث خلط بين المشاريع التي تنفذها الوزارة، والتراجع من القول إن أحد المشاريع ينفذ على يد أوجيرو، إلى القول إن تنفيذه يجري في الوزارة من دون أن تكون لديه القدرة على تبرير عدم تنفيذه من خلال إدارة المناقصات. كذلك أقرّ الجراح بأن التزيم حصل من دون اعتمادات مالية، وهذا ما دفعه إلى القول إنه «تزييم أولي»... ليعود وينكر هذا الأمر في مؤتمر صحافي أمس!

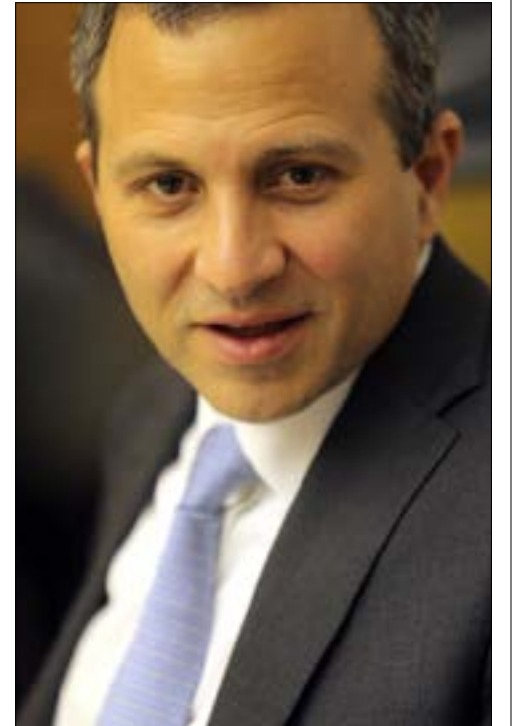
إزاء هذه المخالفة والطريقة التي يسير فيها الملف، قد لا يجد رئيس الجمهورية ميشال عون حرجاً من الطلب إلى مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة اليوم، سحب كتاب الجراح، على اعتبار أنه يشكل مخالفة دستورية خطيرة الهدف منها الالتفاف على النقاشات

الدائرة في لجنة المال والموازنة، والعودة إلى ممارسات الرئيس فؤاد السنيورة أيام كان رئيساً للحكومة. ففي ذلك الوقت، كان السنيورة يخالف المادة 88 من الدستور، بالقول إنه ينفق الأموال بالاستناد إلى مشاريع موازنات لم يقرها مجلس النواب، لكن جرى تبريرها في ديوان المحاسبة بعبارة لا ترقى إلى المستوى القانوني. لكن السنيورة كان يتحجج بأنه يقوم بهذه المخالفات مضطراً، نظراً إلى أن مجلس النواب معطل... لكن ما يجري اليوم هو أكثر مخالفة للقانون والدستور مما كان يقوم به السنيورة، إذ إن مشروع الموازنة موجود وقائم ولا يزال قيد النقاش في لجنة المال والموازنة، ويتوقع أن ينتهي منه قريباً.

هذه العملية الالتفافية ستكون محور نقاش اليوم في موقعين: في مجلس الوزراء الذي يعقد جلسة اليوم برئاسة رئيس الجمهورية، وفي لجنة المال والموازنة التي تعقد جلسة مؤجلة من يوم الاثنين الماضي.

تقرير

التشكيلات الدبلوماسية - تابع: محاولة ترقية دبلوماسي مستقيل!



(هيلم الموسوي)

ليا القرني

من ملف التشكيلات الدبلوماسية بنجاح داخل الحكومة، و«احتفل» وزير الخارجية جبران باسيل بـ«أكبر حركة للتشكيلات الدبلوماسية في تاريخ الوزارة». إلا أن ذلك لا يعني أن الصفحة قد طويت، ولا سيما ما يتعلق بقضية السفير رامي عدوان. «الفضيحة» التي حاولت «الخارجية» تمريرها هي ترفيع عدوان من الفئة الثالثة إلى الفئة الثانية، على الرغم من تقديمه في 18 تموز الماضي استقالته من السلك الدبلوماسي، واللجوء إلى تعيينه سفيراً لدى فرنسا من خارج المللك. ووفق الوثيقة التي اطلعت عليها «الأخبار»، تمت الموافقة على استقالته في 19 تموز.

وفي التفاصيل أن أحد الدبلوماسيين اكتشف أن اسم عدوان أدرج ضمن ملف الترقيات من الفئة الثالثة إلى الثانية الذي أرسلته «الخارجية» إلى مجلس الخدمة المدنية، بعد تقديمه استقالته، وتمت الموافقة على «ترقيته»! لم ينتبه أحد إلى «الخطأ» المرتكب، حتى

أرسلت وزارة الخارجية، إلى وزارة المال يوم الاثنين، مرسومي الترقيات الدبلوماسية من الفئة الثانية إلى الأولى (بحاجة إلى موافقة مجلس الوزراء)، ومن الفئة الثالثة إلى الثانية (قرار من «الخارجية»).

ويحاول أحد المديرين في قصر بسترس الضغط من أجل توقيع المرسوم الثاني، رغم إدراكه أنه حتى لو تم ترفيع عدوان خلافاً للقانون لا تسمح له درجاته بتسلم بعثة دبلوماسية في الخارج. فعدوان سبق أن انقطع عن العمل، بإرادته، بعد ورود تقرير إلى «الخارجية» عام 2012، من السفارة اللبنانية في هولندا، يتهمه بارتكاب مخالفات مسلكية وإدارية، إضافة إلى اتهامه بجرائم جنائية («الأخبار»، عدد 20 تموز 2017).

وبصرف النظر عن مضمون التقرير، فإن انقطاع عدوان عن العمل، قبل عودته بعد أشهر ليعينه باسيل مديراً لمكتبه، أدى إلى خسارته عدداً من الدرجات الوظيفية. وفي جلسة مجلس الوزراء يوم 20 تموز الماضي، التي أقرت فيها التشكيلات الدبلوماسية، كان

الوزير يوسف فنيانوس الوحيد الذي استفسر عما نشرته «الأخبار» عن «التقرير السري» بحق عدوان، لينتهي الأمر بإنكار باسيل لما نشر، واعتباره أن الأمر لم يكن أكثر من «خلافات شخصية في السفارة في هولندا» قبل سنوات. بعد ذلك، أقرّ تعيين عدوان سفيراً في فرنسا، من خارج المللك، لكونه قد استقال قبل يومين من جلسة مجلس الوزراء. وبالتالي، لم يعد معنياً بالترقيات التي تشمل الدبلوماسيين من داخل المللك حصراً.

وزارة المال انتبعت إلى اللغظ الذي يتضمنه مرسوم ترقيات الفئة الثالثة، وامتنعت عن توقيعه إلى حين تصحيحه. وإذا ما وقعت، فسيكون عرضة للطعن به. ليست هذه النقطة الوحيدة التي تحتاج إلى تعديل في مرسوم التشكيلات الدبلوماسية. فوزارة الخارجية نسيت أن ترسل طلب ترفيع سفير لبنان لدى كوبا روبري نعموم إلى الفئة الأولى، وهو الذي سيتقاعد في أيلول المقبل. كذلك لم تأخذ «الخارجية» برأي مجلس الخدمة المدنية بشأن إعادة

دبلوماسيين من الخارج إلى الإدارة المركزية، وهم: سامي النمير، سليم بدورة، ميليا جبور، غسان الخطيب، جوانا القزّي، البير سماحة، طوني فرنجية، رلى نور الدين، والحجة أنه «لا يوجد عدد كاف من الدبلوماسيين الذين تسمح درجاتهم بتروؤس بعثات في الخارج».

من جهة أخرى، وبعد اللغظ الذي أثاره تعيين جوني إبراهيم سفيراً لدى الفاتيكان، بسبب انتمائه السابق إلى أحد المحافل الماسونية، رجّحت مصادر دبلوماسية أن توافق الدوائر الفاتيكانية على تعيينه. يبقى أن «الخارجية» لم ترسل بعد أوراق اعتماد السفير ريان سعيد إلى الكويت، بذريعة أن السلطات هناك سترفض تعيين سفير شيعي. ولكن، بعد الضجة التي أثارها الأمر، علمت «الأخبار» أن السلطات الكويتية استنكرت التذرع بها لعدم إرسال أوراق اعتماد سعيد. لذلك، من المفترض أن ترسل «الخارجية» أوراق اعتماده. إلا أن مصادر قصر بسترس تكتفي بالقول: «لم يتضح شيء بعد».

تقرير

الجيش يمهد للمعركة ضد «داعش»: تقدّم في الجرود

أنهى الجيش اللبناني التحضيرات اللوجستية لمعركة تحرير الجرود من إرهابيي تنظيم داعش. وبعد «اللوجستيات»، أتمّ الجيش أمس مرحلة تمهيدية للمعركة، من خلال سيطرته على مواقع بين جرود عرسال وجرود رأس بعلبك والفاكهة، فجرّ أمس، بمساحة تصل إلى نحو 7 كيلومتر مربع. ورغم أن هذه المواقع كانت خالية من مسلحي داعش، إلا أن تمكّن الجيش من السيطرة عليها، يتيح له التحكم، نارياً، بمساحة واسعة

من المناطق المحتلة من الإرهابيين. وقالت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن هذا التقدّم يعدّ ممراً إلزامياً، واختياراً تمهيدياً بالنار، للمعركة المقبلة. ورجّحت المصادر أن تبدأ المعركة «قريباً جداً»، فيما أشارت بعض المصادر الميدانية إلى إمكان بدء الهجوم على «داعش» قبل نهاية الأسبوع الجاري.

كذلك استهدف الجيش أمس مواقع لتنظيم داعش، بأسلحة دقيقة، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المسلحين. وقالت مصادر عسكرية

إن الجيش رصد وقوع إصابات، بطائراته المسيّرة عن بعد، لأفقتة إلى وقوع نحو 10 مسلحين بين قتيل وجريح. في الوقت عينه، يستمر الطيران السوري بتنفيذ غارات على مواقع داعش من الجانب السوري من الحدود، وتحديداً في مرتفعي الحشيشات وأبو حديج في جرود الجراجير، موقعاً عدداً من الإصابات. وأكد «الإعلام الحربي» أن الغارات أدت إلى تدمير غرفة الإشارة المركزية التابعة لداعش، فضلاً عن تدمير

آلية تحمل رشاشاً من عيار 14,5 ملم. كذلك رُصدت تحركات للمسلحين، فجرى استهدافهم بالمدفعية. على الصعيد نفسه، سلّم حزب الله عدداً من المواقع في جرود عرسال للجيش اللبناني، صباح أول من أمس، فدخلت وحدات الجيش من مواقع في وادي حميد والعجرم ومراح الشيخ، وهي مواقع خرجت عن سلطة الدولة اللبنانية منذ بداية عام 2012، وحزرتها المقاومة في الأسابيع الأخيرة.



حزب الله يسلم مواقع للجيش خارجة عن سلطة الدولة منذ 2012

